

أ.د. علي الشبل | برنامج الصفوة (72/03) | خير الأصحاب عند الله خيركم لصاحبه

علي عبدالعزيز الشبل

الصفوة. من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين وفقهم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم والله سميع عليم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا من سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:01

واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبي العبد لا يعبد الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - 00:01:20

ايها الاخوة والاخوات اينما بلغ اليه الاثير عبر هذه القناة احييكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته سبحانه ومرضاته وحياكم الله وبياكم الى لقاء جديد في برنامجكم - 00:01:43

برنامج الصفوة خلال وصفات الاصفياء لعلنا ان نكون واياكم من هؤلاء هذه الخلال تأملناها في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بدأ فيها بقوله خيركم وخياركم واخيركم فانه - 00:02:06

انما فما بامته وسما بالناس الى هذه الصفات الرفيعة والاخلاق الكاملة التي اذا امتثلوها صاروا مع الاصفياء بشرط ان يكون تحقيقهم لها ايمانا بالله وتوحيدا وتعظيما له ولنبيه اتباعا روى الامام احمد والترمذي - 00:02:30

والحاكم في صحيحه حكم عليه الترمذي بانه حديث صحيح من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله تعالى عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله - 00:02:57

خيركم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيركم لجاره هذا الحديث الصحيح الذي صححه جمع من اهل العلم الترمذي والحاكم والالباني في هذا الزمان رحمهم الله جميعا يبين صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

ان من صفات الاصفية واهل الصفوة والاتقياء انه خيرهم لصاحبه لا يغدر به ولا يسيء اليه ولا يكون في قلبه غل او حقد او شنان عليه خير الاصحاب عند الله - 00:03:37

خيركم لصاحبه وبهذا نال الصحابة رضي الله عنهم الخيرية لما كانوا خير الناس لصاحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا خير الناس لصاحبهم. من صاحبهم؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:55

ولهذا لقبوا بالصحابة لقبوا بالصحابة لصحبتهم هذا النبي واتباعهم له وتفانيهم عنه وفي اتباعه وفي الايمان به وفي تفديته صلى الله عليه وسلم بانفسهم وباموالهم وباهليهم رضي الله عنهم وارضاهم - 00:04:14

ولهذا عظم ثناء الله عليهم فكانوا خير الاصحاب عند الله لما كانوا خيرا لصاحبهم وهو صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله لانه خير لاصحابه دلهم على كل خير - 00:04:36

هل دل امته كلها على كل خير ما ترك من خير الا دلنا عليه ولا ترك شرا الا واندزنا وحذرنا منه علمه من علمه وجهله من جهله وفي هذا الزمان - 00:04:53

بل وقبل هذا الزمان يشكو الناس كلهم من ندرة الصاحب والخل الوفي لماذا؟ لان هذه مرحلة سامية ودرجة سامقة عالية لا ينالها

ويحققها كل احد الا من صفا في نفسه - 00:05:09

وكمل في ايمانه ورجح في عقله وكان لصاحبه الخلّة الوفي والصاحب الوفي ايها الاخوة مع ما ينال مصاحبه في الدنيا من راحة البال وطمية النفس وانشرّاح خاطر وايضا خير الاصحاب عند الله اذا كان باعثها على ذلك طاعة لله وابتغاء لما عنده من ثوابه سبحانه وتعالى - 00:05:32

وهذا الصاحب الوفي الذي هو خير الاصحاب عند الله من وفى لصاحبه ولم يغدر به ولم يسيء اليه ولم يكن لئيمًا سينًا في طباعه وتعامله واخلاقه معه انك ان اكرمت الكريم ملكته - 00:06:02
وان اكرمت اللئيم تمردا الذي نظر الى مصلحته فقط نظر الى حوائجه فقط نظر الى شهواته فقط دون ان يحب لآخيه ما يحب لنفسه هذا مع كونه لئيم في طبعه - 00:06:24

ولئيم في خلقه وايضا فيه من صفات المنافقين وليسوا هؤلاء والله وبالله وتالله ليسوا هؤلاء من الاصفياء نعم المنافق ان اعطي من هذه الدنيا رضي وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون - 00:06:43
اما الصديق الوفي الذي هو خير الاصحاب عند الله لما كان خيرهم لصاحبه ان حصل من اخيه زلة دحما ان وقع من اخيه سيئة عذره بها ونصحه عليها احبه من قلبه - 00:07:01

حبا لله في حديث انس في الصحيحين يقول النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث اي ثلاث خصال من كن فيه وجد بهن اي بحصولهن حلاوة الايمان اي طمأنينته وانشرّاحه فرحه - 00:07:20
ولذته ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما لا يقدم محبة احد على محبة ربه ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم وان يحب المرء لا يحبه الا الله يحبه محبة خالصة لله - 00:07:40

لما كان مؤمنا لما كان صالحا لما كان عالما لما كان تقيا لما كان معه وفي احبه لله وبها يجدها حلاوة الايمان لم يحبه لاجل مصلحة من مصالح الدنيا ولا لاجل نسب - 00:08:00
ولا لاجل مجاورة ولا لاجل موافقة الاطباع وانما احبه لله فاستمرت على هذه المحبة حتى يفرقهما الموت ولهذا هؤلاء موعودون بان يضلوا في ظل عرش الرحمن لما لم يجمعهم في الدنيا الا محبة في ذات الله - 00:08:17

خير الاصحاب عند الله خيركم لصاحبه والثالثة وان يكره ان يعود الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار هذه متصورة في من انتقل من كفر الى اسلام - 00:08:42
لكن نحن الذين نشأنا في الاسلام وعشنا فيه ولم نجرب قبله كفرا. اي ان تتصور في نفسك لو انك كنت كافرا ثم اسلمت فمن تمسك وانغراس الايمان في قلبك تكره ان يرجع - 00:08:57

ان ترجع بعد ايمانك على عقبك ناقصا الى الكفر. لو كنت كافرا اي ان دينك لا يقبل عندك اي معنى من معاني المزايدة او من معاني المجاملة او ان تبيعه بعرض يسير من هذه الدنيا - 00:09:14
وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه قال عليه الصلاة والسلام لتتمة الحديث فاوله خير الاصحاب عند الله خيركم لصاحبه ينصح له يبره يستر عليه لا يفضحه - 00:09:34

تجاوز عن زلاته المعروفة بينهم لله قال وخير الجيران عند الله خيركم لجاره نعم خير الجيران من كان خيرا لجاره والجوار في الاسلام شأنه عظيم عظمه الله وعظمه جبرائيل رسول الله - 00:09:50
عليه الصلاة والسلام. حتى قال نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين عنه ما زال جبريل يوصيني بالجار نوصي نبينا ليوصي النبي امته ما زال جبريل يوصيني بالجار - 00:10:13

حتى ظننت انه سيورثه اي سيجعل هذا الجار مع هؤلاء الورثة من ورثتك ابواك وان علوا ابناؤك وان نزلوا اخوانك اشقاء او لآب او لآم وقرباتك وزوجاتك كلما قرب كلما كان الشأن في الميراث - 00:10:31
ما زال جبريل يوصي نبينا بالجار ويعظم من شأنه حتى ظن النبي ان الجار سيكون مع الورثة ولهذا ايها الاخوة نفى نبينا عليه

الصلاة والسلام كمال الايمان نفاه مع حلفه على ذلك وهو الصادق البار ولو لم يحلف - [00:10:55](#)

جاء في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن.

قالوا من يا رسول الله؟ قال الذي لا يأمن - [00:11:17](#)

داره بوائقه لا يأمن جاره غدراته وسوءه وفعله السيء اي مؤذي لجاره والجيران ثلاثة كما دلت عليها ادلة جار له ثلاث حقوق وجار له

حقان وجار له حق واحد الجار الذي له حق واحد هو الجار غير المسلم - [00:11:30](#)

له حق الجوار يحسن اليه بجواره لك ومجاورته اياك وجار له حقان وهو جار مسلم فله حق الجوار حق الاسلام وجار له ثلاثة حقوق

وهو الجار المسلم القريب من ذوي قراباتك وذوي رحمك فله حقوق ثلاثة - [00:11:52](#)

وليس الجوار له حد يشتهر عند الناس قولهم في المثل هذا الى سابع جار هذا لا نعرف له اصلا وانما كل ما صدق عليه في لغة العرب

انه جار فان له حق في جوارك - [00:12:13](#)

سواء في مسكنك سواء معك في عملك سواء في منزلك وكلما كان الجار اليك اقرب كلما كان الحق في شأنه اعظم والجار القريب

يطلع على احوالك وعلى ستائر امورك اكثر من اطلاع القريب لك من اقاربك ولو كان والداك البعيدان - [00:12:28](#)

لانه يسمع ويعيش معك ولهذا شهادة الجار على جاره اقوى من شهادة غيره. كما ان المتجاورين المترافقين في السفر يكشف السفر

بعضهما. ولهذا سمي السفر سفرا لانه يسفر ان يظهر ويعلن عن اخلاق الناس واخلاق الرجال - [00:12:52](#)

هذا ديننا وهذه كمالاته وهذه خيرياته يسمو بنا نبينا عليه الصلاة والسلام الى درجات الاصفياء. فنكون من اهل الصفوة. الا فاحرصوا

عليها يا رعاكم الله. اللهم اجعلنا ممن يستمعون قول فيتبع احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. والله تعالى اعلم

واعلى واحكم. وصلى - [00:13:13](#)

الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والى لقاء اخر استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه والسلام ورحمة الله وبركاته الصفوة.

من هم الانبياء والمرسلون؟ الذين اصطفاهم الله تعالى ومن هم الصحابة الذين - [00:13:38](#)

وفقههم الله تعالى لمصاحبة المصطفى صلى الله عليه وسلم ادم ونوحا وال ابراهيم ال عمران على ذرية بعضها من والله سميع عليم -

[00:14:03](#)